و) اليهود في السياسة الاميركية

يروي ستيفن ايراكس[٢٧] الحكاية التالية في مؤلفه الهام « اليهود في السياسة الخارجية » JEWSIN AMERICAN POLITICS. ففي الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ اجتمع جورج مكغوفرن بجماعة مهمة من الذين يتبرعون تقليديا بمبالغ « كبيرة من المال » لمرشحي الحزب الديمقراطي . ورتب الاجتماع هنري كيملمان ، وهو مليونير من جزر فيرجن كان قد التقى بمكغوفرن في العام ١٩٦٧ . وقد دعا لورنس تيش ، رئيس مجلس ادارة لوز LOWES اصدقاءه وبينهم عمالقة ماليين امثال الفرد ب . سلامر رئيس كيزر ــ روث ، وموريس لفينسون رئيس اسوشييتد برودكتس ، وبريستون ر . تيش شقيق لورنس وهو رئيس شركة تملك ذا توباكو ريجنسي (التي تسيطر على دور للسينما وعقارات ولوريلارد ، الى جانب الفنادق) ، وروبرت برنستين رئيس دار النشر راندوم هاوس ، وصول شتاينبرغ رئيس مجلس ادارة لياسكو وهي احدى الشركات الماردة التي تؤجر الكومبيوترات ، وآرثر كوهن رئيس مجلس ادارة أرلين ريالتي ، ور . بيتر شتراوس وهو احد اعضاء العائلة التي تملك المتاجر الكبيرة ماسيز ورئيس شتراوس كوميونيكيشنز ، وميشولام ريكليس رئيس مجلس ادارة رابين ــ اميركان كوربوريشن (انترناشنال بليتيكس ، بي في دي ، شنلي اندستريز) .

ولم يصب مكغوفرن النجاح امام هذه الجماعة . فعندما سئل عن موقفه من اسرائيل ، أجاب ان الأمل الوحيد لسلام عادل ودائم لا بد من التوصل اليه عن طريق الامم المتحدة . ولم يكن مكغوفرن يدري ان الامم المتحدة شيء بغيض بالنسبة الى الصهاينة والاسرائيليين .

ويزعم ستيفن ايزاكس ان المتبرعين اليهود « يقدمون اكثر من نصف الهبات الكبيرة للحملات الانتخابية الديمقراطية القومية » . وفي العام ١٩٧٢ ذهبت معظم هذه الأموال الى هيوبرت هامفري وفيما بعد الى الحملة الانتخابية الجمهورية واللجنة العاملة على اعادة انتخاب السيد نيكسون . ويستشهد ايزاكس بقول احد الاستراتيجيين السياسيين : « لا تستطيع ان تأمل في الوصول الى اي مركز مهم في السياسة القومية ، اذا كنت ديمقراطيا ، بلا اموال يهودية » .

وعلى نطاق قومي نجد ان اليهود هم الجماعة الاكثر نشاطا في السياسة الاميركية . انهم يؤلفون نحو ٣٪ من السكان ومع هذا يدلون بأكثر من ٤٪ من الاصوات . وفي ولاية نيويورك ، مثلا ، يمثل اليهود نحو ١٤٪ من السكان ويدلون بما بين ١٦٪ و ٢٠٪ من مجموع الاصوات . ويدلي اليهود بصوت واحد من كل اربعة اصوات في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي على صعيد الولاية كلها (حيث يتم انتخاب مرشحي الحزب) وذلك الى حد كبير بالنظر الى نشاطهم في السياسة والى اللامبالاة النسبية لجماعات اخرى (في بعض الانتخابات المحلية ، قد يقترع ٢٧٪ ــ ٣٠٪ على وجه التقريب ، وفي الانتخابات القومية لا يزيد عدد المقترعين على ٥٥٪) . وبوجه عام فان نسبة مئوية صغيرة جدا من الناس هم ديمقراطيون او جمهوريون نشطون . ومع هذا فان نحو ٢٠٪ من الذين يعملون بنشاط في الحزب الديمقراطي هم يهود . وكما يشير ايزاكس : « في اية مدينة حيث يقيم اي عدد كبير من اليهود ، يحتمل ان يكونوا ، اكثر نشاطا في عملية السياسة من اعضاء اية جماعة اخرى » .